

الوصية الشرعية الوصية الشرعية

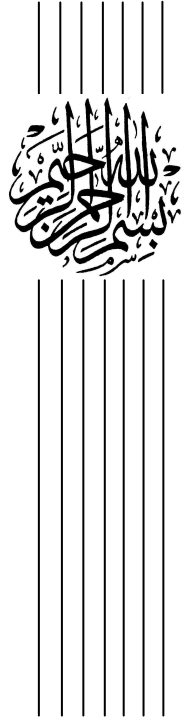
جمع وإعداد

يحيى ستار الشبخاني

١٤٣٤ هـ

الطبعة الأولى

الوصية الشرعية



الطبعة الاولى (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)

رقم الايداع () لسنة ٢٠١٣ مطبعة زانا- السليمانية

حقوق الطبع لكل مسلم

مكتبة سيما - جمجمال
(٠٧٤٨٠٢٠٣٠٢٦ - ٠٧٧٠١٢٣٦٠٨٩)

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ] [سورة آل عمران ١٠٢] .

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا

اللَّهِ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا] [سورة النساء : ١] .

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ

فَوْزًا عَظِيمًا] [سورة الأحزاب : ٧٠-٧١] .

أَمَّا بَعْدُ ...

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

إن الله سبحانه و تعالى يكافيء عباده و يجزيهم على جميع طاعاتهم، و أعظم طاعة يلتزم بها العبد هي طاعة التوحيد و الإخلاص فمن عاش على صدق التوحيد أثابه الله و أكرمه .

والمسلم يكرم نفسه بشرف العبادة و الالتزام بمنهج السلف الصالح، و الابتعاد عن السيئات التي لا تجلب إلا الضرر و الفساد للفرد و المجتمع، و الانسان المؤمن يرى أثر الحسنات في حياته و يقطف ثمرتها بإذن الله في آخرته .

و نظراً لأهمية الوصية فقد جعلته موضوع دراستي، إذ لا يوجد فرد في المجتمع الاسلامي إلا وهو بحاجة إلى هذا الأمر المهم، وكذلك هناك كثير من الناس لا يعلمون أهمية هذه المسألة و مكانتها في الشرع، فقد قال الله تعالى ((وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) {البقرة: ١٣٢} .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا و وصيته مكتوبة عنده)) . {أخرجه البخاري و مسلم و أبو داود و النسائي و الترمذي} .

قال ابن عمر: (رضي الله عنه): (ما مرت عليّ ليلة منذ سمعت من رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) ذلك إلا و عندي وصيتي) رواه البخاري (٣/١٨٦) مسلم (٣/١٢٤٩) .

فهذا دليل على أهميتها، وكذلك جمهور العلماء متفقون على جواز الوصية، يقول ابن قدامة:
(رحمه الله) في (المغني): ((وأجمع العلماء في جميع الأمصار والأعصار على جواز الوصية))^(١).
لذلك أحب أن أنبه المسلمين على هذه السنة المهجورة، وأن يوصوا وصيتهم بطريقة صحيحة
وعلى منهج السلف الصالح الذين خيروا القرون بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) من الصحابة والتابعين
ومن تبعهم.
وكذلك هذه الوصية ليست خاصة بالرجال فقط وإنما للنساء والرجال لقول رسول الله (صلى الله عليه
وسلم): ((إنما النساء شقائق الرجال)) {السلسلة الصحيحة " ٦ / ٨٦٠ }.
أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينتفع بها المسلمون وصلى الله
على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله أولاً وآخراً

يحيى ستار محمد

٣ / رجب ١٤٣٤ هـ

الموافق لـ ١٣ / ٥ / ٢٠١٣

^١ - المغني (٨ / ٣٩٠).

هذا ما أوصي به:

إني: أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له
وان محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصي من تركت من أهلي أن
يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين و عقيدتي عقيدة أهل السنة والجماعة في
الاصول والفروع وفي إثبات الأسماء والصفات و أومن بجميع الملائكة وجميع الكتب السماوية و بجميع الانبياء
(عليهم الصلاة والسلام) و أومن بالقضاء و القدر.

يقول الله تعالى: ((وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ)) {البقرة: ١٣٢} .

وقد أوصيت بما يأتي :

١- أن يحضرنى عند الموت بعض الصالحين ليذكرني بحسن الظن بالله، لحديث جابر بن عبد الله الأنصاري
قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ: "لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ
يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". رواه مسلم.

٢- وأوصي من حضر حال احتضاري بأن يلقني الشهادة برفق لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ
كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ". رواه ابو داود وصححه الألباني .

٣- أن يدعوا لي حال احتضاري ولا يقولون إلا خيراً، فقد روي عن أم سلمة أنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا
تَقُولُونَ". قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ
قَدْ مَاتَ. قَالَ: "قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً." قَالَتْ فَقُلْتُ فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ
خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه مسلم .

٤- وأوصيهم بعد تغميض عيني أن يغطوني بثوب غير الذي مت فيه يستر جميع بدني ولا مانع لمحارمي من
تقبيلي .

٥- وأوصيكم بعدم النباح علي وعدم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية لعدم مشروعيتها، لقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ." متفق عليه.

٦- وأوصيكم بقضاء ديني من مالي قبل دفتي وأن تردوا لكل ذي حق حقه فقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدِينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ" رواه الترمذي وصححه الألباني.
وإن لم يكن عندي مال فأرجو أن يتطوع أحد أقاربي أو أهل الخير بقضائه لأهمية قضاء الدين، فقد قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ" رواه مسلم.
كما أسأل كل من أسأتُ إليه بالقول أو الفعل أن يغفر لي ويسامحني عسى الله أن يتوب علي وعليه.
وديني كذا :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٧- وأوصيكم بأن يغسلني من هو عالم بسنة العُسل وأن يقرن مع بعض الغسالات شيء للتنظيف (كالصابون) وأن يجعل مع آخر غسلة شيء من الطيب (كافور) وأن يبدأ بالميامين ومواضع الوضوء مني. وأوصيه أن يستر علي ولا يُحدث عني بما قد يرى من مكروه وأن يتغني بعمله هذا وجه الله تعالى حتى يفوز بالأجر العظيم. فقد رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ (رضي الله عنه) أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ غَسَلَ مِنِّي فِستْرَهُ، سَتَرَهُ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ مَنْ كَفَنَ مُسْلِمًا، كَسَاهُ اللهُ مِنَ السُّنْدُسِ" رواه الطبراني في الكبير بسند صحيح.

٨- وأوصيكم أن تجعلوا كفتي من البياض وأن تطيبوه لقول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلْبَسُوا مِنِّي ثِيَابِكُمْ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ" رواه الترمذي و صححه الألباني.

- ٩- التجهيز وتعجيل الدفن إلا لعذر أو غرض كانتظار من يرجى منهم الخير والصلاح للصلاة عليّ، وأوصيكم أن تجتهدوا في تكثير عدد الموحدين الصالحين على جنازتي لعلني أنال بدعائهم شفاعة بإذن الله تعالى لقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَيَّ جَنَازَتِهِ أُرِيْعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعْتُهُمُ اللَّهُ فِيهِ" رواه مسلم.
- ١٠- وأوصي أن يصلي عليّ اقرأ الناس لكتاب الله ثم أعلمهم بالسنة وأن يكون تقياً ورعاً ويخلص في الدعاء وأن يقف عند رأسي أما المرأة فبحذاء وسطها . و أوصي بأن لا يصلي عليّ ولا أدفن في الأوقات الثلاثة التي تكره الصلاة والدفن فيها إلا لضرورة ، لحديث عقبة بن عامر (رضي الله عنه) يقول: ((ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب)) أخرجه مسلم (٢ / ٢٠٨) وأبو عوانة في صحيحه (١ / ٣٦٨) وأبو داود (٢ / ٦٦) ..
- ١١- وأوصي أن يقول الذي يضعني في قبري (بسم الله وعلى سنة رسول الله) ، وأوليائي وأقاربي أحق بإنزالي من غيرهم وأن ينزلوني من مؤخرة القبر .
- ١٢- وأوصي أن لا يكتب علي قبري وأن يرفع قبري من الأرض شبراً ولا يزيد علي ذلك ولا أرضي بغرس أي شيء أخضر كالجريدة النخل وما أشبه ذلك فهذا لا أصل له في الشرع .
- ١٣- وأوصي بأن لا ألقن هذا التلقين البدعي المعروف اليوم عند القبور .
- ١٤- وأوصي بالسكوت وعدم رفع الصوت ولو بالذكر حال السير بالجنازة .
- ١٥- وأوصيكم أن لا تتبع جنازتي امرأة، فإن أبت فبغير نواح ولا صوت ولا إظهار عورة لحديث أمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ. رواه البخاري
- ١٦- وأوصي بعد الدفن أن يقف المشيعون على قبري بقدر ذبح جزور (بعير) وتقسيم لحمها (ساعة تقريباً) ويسألون لي المغفرة والتثبيت عند السؤال ويدعوا كل منهم بمفرده سراً لا جماعة .
- ١٧- ويشرع لأهلي أن يقبلوا العزاء من بعدي دفني وأن لا يجتمعوا للتعزية في مكان مخصص لذلك كالجامع والقاعة و الخيمة ، ولا تصنعوا لأحد طعام بل يُصنع إليكم، كما أوصيكم بعدم عمل

السُّرَادِقَات وإحضار القراء في هذه الليلة وما بعدها من ليال مثل الخميس والأربعين والسنويات وغيرها من البدع التي لا أصل لها.

١٨- وأوصي أهلي بتقوى الله عز وجل والعمل الصالح وأن يكثروا من الصدقة عليّ والحج والعمرة إن استطاعوا فإنها موصلة بإذن الله لقول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" رواه مسلم .

١٩- ويشرع لأهلي وأقاربي زيارة قبري والاتعاظ به بشرط أن لا يقولوا ما يغضب الرب .

٢٠- وأوصي أهلي إذا كان علي صيام نذر أن يقوم بقضائه وإن كان صيام فرض فليعطوا الفدية.

٢١- وأوصي بالتصدق من مالي على الفقراء والمساكين والآتية أسماءهم حيث إن لي الحق في الوصية

بثلث التركة وذلك لغير الوارث لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((أن الله أعطى كل ذي حق

حقه فلا وصية لوارث))

.....
.....
.....

(.....)

وفيما عدا ذلك يقسم تقسيما شرعيا كما ورد في كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم).

وكذلك أوصي فيما يأتي:

.....-٣٠

.....-٣١

.....-٣٢

.....-٣٣

.....-٣٤

هذا ما أوصى به العبد الفقير إلى ربه ، وأوصى به أهلي وأولادي أن يفعلوه من بعد موتي فإن فعلوا كان لهم الأجر من الله عزَّ وجل .

وأبرأ إلى الله من كل فعل أو قول يخالف الشرع المطهر أو يخالف ما كتبت في هذه الوصية اللهم إلا أن يكون أمراً شرعياً لم أعلمه ولم أكتبه في وصيتي هذه، ومن أهمل هذه الوصية أو بدلها أو خالف الشرع في شيء ذكر أو لم يذكر فعليه وزره: ((فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) {البقرة: ١٨١} .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الشاهد الاول:

..... : **الاسم**

..... : **العنوان**

..... : **التوقيع**

الشاهد الثاني:

..... : **الاسم**

..... : **العنوان**

..... : **التوقيع**

يوم () / / هـ ١٤
المقابل / / م ٢٠